

زاد المسير في علم التفسير

ابن زيد كان حيي بن أخطب قد جعل للنضيري ديتين والقرطي دية لأنه كان من النضير فقالت قريظة لا نرضى بحكم حيي ونتحاكم إلى محمد فقال اﷻ تعالى لنبيه فان جاؤوك فاحكم بينهم الآية .

فصل .

اختلف علماء التفسير في هذه الآية على قولين .

أحدهما أنها منسوخة وذلك أن أهل الكتاب كانوا إذا ترفعوا إلى النبي صلى اﷻ عليه وسلم كان مخيروا إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم ثم نسخ ذلك بقوله وأن احكم بينهم بما أنزل اﷻ فلزمه الحكم وزال التخيير وهذا مروى عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وعكرمة والسدي . والثاني أنها محكمة وأن الإمام ونوابه في الحكم مخيرون إذا ترفعوا إليهم إن شاؤوا حكموا بينهم وإن شاؤوا أعرضوا عنهم وهذا مروى عن الحسن والشعبي والنخعي والزهري وبه قال أحمد بن حنبل وهو الصحيح لأنه